

# العراق ودول الجوار الاقليمي:

رؤيا في مقاييس القوة و التمييز العسكري

مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية



بغداد - عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية



hcrsiraq@yahoo.cpm



Www.hcrsiraq.net



+9647810234002

# العراق ودول الجوار الاقليمي: رؤيا في مقاييس القوة و التميز العسكري

الفريق الركن حسن سلمان خليفة البيضاني  
هيئة الحشد الشعبي

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

19 يونيو 2023

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً, و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز, وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

## تقديم

غالبا ما يتسائل الكثيرون ممن يرغبون في معرفة موقع جيوش بلدانهم من حيث القوة والقدرة على الإنجاز القتالي قياسا بباقي البلدان , هؤلاء ليسوا بالضرورة ان يكونوا متخصصين في الجوانب العسكرية او مقييس القوة بل ان غالبيتهم ممن يجدون في ذلك نوع من الاعتزاز بالوطن والجيش لذلك فان لهذه المقييس تأثيرات بالغة نفسيا رغم ان البعض من تلك المقييس لا ترتقي الى مستوى الدقة المطلوبة بل ان البعض الاخر منها تتحكم فيه عوامل سياسية يراد منها الاقتراب من وسيلة استعراض القوة كجزء من معالجة التحديات القائمة او للإيحاء لبلدان الجوار الإقليمي انها تمتلك ناصية القوة .

هنالك الكثير من المحددات والمقييس المعتمدة دوليا ومن قبل مراكز البحوث والدراسات التي يمكن من خلالها تحديد قوة هذا الجيش او ذاك وتسلسله في ترتيب الجيوش على مستوى العالم الا ان هذه المقييس ومهما تنوعت او تشعبت تبقى أسيرة الجوانب المادية دون ان تأخذ بنظر الاعتبار عوامل أخرى اكثر أهمية بكثير, و من تلك المقييس التي تعتبر اعداد الدبابات والطائراتومقدار التخصيصات المالية في الموازنة هي الأساس في حسابات القوة والتميز ورغم ذلك فان ما يجري اعتماده من مقييس يمكن ان يكون دليل في الجوانب المادية للقوة لأي قوات مسلحة او جيش , في حين هنالك من يعتمد مقييس أخرى في تحديد قوة الجيش او القوات المسلحة من خلال الإجابة على التساؤل التالي : هل ان هذا الجيش قادر على الانتصار في معركة مع عدو متماثل له واذا كانت الإجابة بنعم فما هي الدلائل ؟ وهنا تدخل محددات ومقييس مختلفة عن تلك التي تركز بالدرجة الأساس على الاعتبارات المادية فقط .

## المقييس المادية لقوة الجيوش

بالاعتماد على المقييس المادية نجد ان الغالبية العظمى من التصنيفات لقوة الجيوش ومعظم المواقع العسكرية التي تعمل على تصنيف الجيوش تعتمد على تسعة معايير وأسس في تصنيفاتها هذه الأسس والمعايير الرئيسية تنقسم بدورها الى 30 معيار وقياساً فرعياً والمقييس الرئيسية هذه هي ما عملت عليه الغالبية العظمى من مراكز البحوث المتخصصة في هذا الجانب ومن اكثرها شهرة ( غلوب فاير باور) (CFP) هي: [1]

[1] . التقرير السنوي لتصنيف جيوش العالم لعام 2023 , الصادر عن غلوب فاير باور والمنشور على موقع الجزيرة .



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

## 1. عدد أفراد الجيش المقاتلين:

منذ اقدم العصور ومع نشوب الصراعات الأولى التي تطورت لاحقا لتصل الى مستوى الحروب بين الجيوش المتماثلة او بين جيش وقوى متمردة او ثائرة والعنصر البشري وكثرته او قلته يشكل احد اهم عوامل الحسم او على اقل تقدير عامل من عوامل الطمأنينة او عدمها , حيث يعتبر تعداد أفراد الجيش المقاتلين ونسبتهم من عدد السكان الإجمالي للدولة، أحد معايير تصنيف الجيوش، لكنه لا يمثل عنصراً حاسماً في التصنيف، فالجيش الصيني، يعد الأضخم في العالم بـ 2.18 مليون جندي، مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية، التي يتكون جيشها من 1.28 مليون جندي مع ذلك نجد ان الصين تندرج في الغالب بالمركز الثالث كتصنيف في حين نجد ان الولايات المتحدة ومنذ انهيار الاتحاد السوفيتي تحافظ على مركزها الأول يضاف الى ذلك فان التجارب التي مرت بها الجيوش اثبتت عدم صحة هذا المقياس وخير دليل على ذلك حرب عام 2006 بين حزب الله اللبناني والكيان الصهيوني وكذلك الحرب اليمنية السعودية التي انتهت بفشل ذريع للجيش السعودي المصنف وحسب الترتيب العالمي لأفضل الجيوش بالمركز الرابع عشر لعام 2023 .

## 2 . القدرات الجوية

تشمل القوة الجوية، لكل دولة إجمالي عدد ما يملكه جيشها من طائرات حربية، وأنواع تلك الطائرات، ومنها الطائرات ذات الأجنحة الثابتة، والمروحيات العاملة في كل أفرع الجيوش، إضافة إلى طائرات التدريب، وطائرات النقل العسكري. وبحسب موقع "جلوبال فاير باور"، فإن الطائرات العسكرية المسيرة "درونز" ليست واردة ضمن التصنيف، وهذا الجانب فيه الكثير من الاجحاف حيث ان الحروب الأخيرة التي جرت في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين قد اثبتت ان الطائرات المسيرة قد قلبت موازين القوى وكانت عاملا حاسما في اغلب معارك تلك الحرب لاسيما الحرب الآذرية الارمينية والحرب الروسية الأوكرانية كذلك استخدامها بشكل متزايد في عمليات مكافحة الإرهاب في العراق ومصر وسوريا .

## 3 . القوات البرية

تشمل القوة البرية اعداد الدبابات وخاصة دبابات القتال الرئيسية، ذات القدرات النارية الهائلة، والدبابات الخفيفة، والمركبات المضادة للدبابات. وتشمل أيضاً قوة المدرعات، التي تضم مركبات نقل الأفراد المدرعة مثل عجلات الهمر الامريكية او المصنعة في دول أخرى ، ومركبات القتال المدرعة، والمركبات المضادة للألغام



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

“إم آريه بي”، وراجمات الصواريخ، والمدافع ذاتية الحركة والراجمات الهاونات الثقيلة وصواريخ ارض ارض التعبوية، وهذا المقياس هو الاخر اثبت بانه لا يشكل أساس في مقياس قوة الجيوش، فما حصل في حزيران من عام 2014 في الموصل يدل وبلا ادنى شك على ان مجاميع مسلحة دون ادنى تسليح متطور استطاعت هزيمة العشرات من الوحدات المزودة بعجلات مدرعة والية ذات قدرات قتالية عالية

## 4 . القوة البحرية:

تُقاس القوة البحرية للدول بعدد ما تملكه من قطع بحرية عسكرية، وأنواع سفنها، ومستوى التسليح والتقنيات العسكرية، التي تحملها تلك السفن. وتعد حاملات الطائرات الحربية، وحاملات المروحيات، والغواصات النووية والتقليدية، من الأسلحة التي يشملها تصنيف قوة الجيوش. لكن هذا العامل، لا يكون متاحاً ضمن تصنيف قوة جيوش “الدول الحبيسة”، التي لا تمتلك سواحل بحرية وللعراق خصوصية في هذا المجال فهو لا يندرج ضمن الدول الحبيسة الا انه يعاني من ضيق الاطلاة البحرية مما حدد والى درجة كبيرة من قدراته البحرية لاسيما بعد حرب الخليج حيث خسر قرابة الربع من هذه الإطلاة لصالح الكويت وبات مجموع طول الساحل البحري العراقي لا يتعدى 56 كم . [1]

## 5 . التدريب والاستعداد القتالي:

من المعايير التي تعتمد عليها المواقع التي تصنف الجيوش بشكل دوري، هو معيار التدريب من حيث الكم وليس الكيف والاستعداد القتالي لأفراد الجيش المقاتلين في مختلف الأفرع والتشكيلات التابعة للجيش “البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي” وهذا المقياس يعتبر ضروريا وحيويا في تحديد قوة الجيش شريطة ان لا يغفل أساليب القتال في ظل حروب الجيل الرابع والخامس وحرب مكافحة الإرهاب والحروب اللامتماثلة والحرب في ظل التهديدات السيبرانية .

[1]. مجموعة باحثين، الثابت والمتغير في العلاقات الحدودية العراقية الكويتية، معهد حمورابي للدراسات، بغداد، ط1، 2022، ص 38



## مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

### 6 . الموارد الطبيعية

تعد الموارد الطبيعية، من أهم العوامل، التي يتم الاعتماد عليها في تصنيف قوة الجيوش، خاصة النفط والغاز الطبيعي، والمعادن النادرة، لأنها تؤمن قدرة الجيوش على خوض حروب طويلة الأمد، دون أن تكون مجبرة على تغيير خططها العسكرية، بسبب نقص مخزونها الاستراتيجي من الوقود، على سبيل المثال. وقد يكون العراق من أكثر الدول امتلاكاً لمثل هذه الموارد مما يمنحه مكانة متقدمة بين الجيوش الأخرى وكذلك السعودية وإيران .

### 7 . الدعم اللوجستي

تمثل الموانئ الكبرى، الموجودة على سواحل الدول، نقاط قوة تمكنها من توفير الإمدادات اللازمة لجيشها في وقت الحرب، وتمنحها ميزة عن الدول الأخرى. ويعد امتلاك الدولة مراكز دعم لوجستي خارج حدودها ( التحالفات مع دول الجوار الإقليمي عسكرياً )، من أكبر المزايا، التي تجعلها في مرحلة متقدمة من التصنيف العالمي، على قائمة أقوى الجيوش، لأن ذلك يجعل خطوط إمداد قواتها في الخارج أقل، وهو ما ينعكس إيجاباً على قدرتها على مواصلة القتال بكفاءة عالية مع ذلك فقد اثبتت معارك التحرير و عمليات مكافحة الإرهاب من ان منظومة الدعم اللوجستي لم تعد كما كانت عليه في الحروب السابقة بل هي بأمس الحاجة الى إعادة نظر جذرية في مبادئها و ثوابتها لاسيما بعد النجاح الكبير للحشد الشعبي في خلق منظومة دعم لوجستي تمتلك مرونة عالية جداً ولديها سرعة استجابة غير مسبوقه .

[1]

### 8 . القوة الاقتصادية والإنفاق العسكري:

تعتبر قوة الدولة الاقتصادية من أهم عناصر تقييم قوة الجيوش كونها ترتبط ارتباطاً مباشراً بقدرتها على تهيئة متطلبات بناء الجيوش وتسلحها وتجهيزها وتدريبها وكلما ارتفعت نسبة التخصيصات المالية للجانب الأمني والعسكري ضمن موازنة الدولة كلما كانت قدرات تلك الجيوش في تحقيق النجاحات الميدانية والعملياتية أكبر شريطة ان تبرمج تلك التخصيصات المالية وفق رؤية علمية مستندة الى جملة من الضوابط والمحددات ومن اهمها الأعداء المحتملين ومستوى قدرات جيوش الجوار الإقليمي وغيرها .

[1] . الدروس المستنبطة من معارك التحرير ، الحشد الشعبي ودوره القتالي واللوجستي ، مدرسة القيادة والاركان هيئة الحشد الشعبي . 2019 ، ص



## مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

### 9 . الموقع الجغرافي:

لم يكن الموقع الجغرافي للبلاد والاعتبارات الجيوبولتيكية بعيدة عن تقييم قوة الجيوش فضلا عن ما للتضاريس وطبيعة تأثير عامل المناخ على مجريات العمليات العسكرية حيث تبرز أهمية الموقع الجغرافي للدول في كل المواجهات العسكرية وحتى عند التلويح بالقوة فقط ، وهو ما يجعلها واحدة من أبرز معايير تقييم قوة الجيوش. فإذا كانت الدولة تمتلك موقعا جغرافيا مؤثرا يمنحها وضعاً متميزاً ويمكنها من توظيف اقل الإمكانيات لإيقاف أي اندفاع للعدو او ان الموقع يمنحها قدرات مضافة في مهاجمة عمق العدو او اغلاق منافذه البرية او البحرية فان ذلك يمنح الجيوش علامات تميز تجعلها اكثر قوة وقدرة من سواها .

### المقاييس المضافة لقوة الجيوش

فضلا عن ذلك فان هنالك من يضيف معايير أخرى على حسابات تقييم قوة الجيوش وهذا ما نجده في نشرات موقع جلوبال فاير وهو الاخر المتخصص في هذا المجال حيث يعتبر ما يلي كأسس مضافة في تقييم قوة الجوش وهي: [1]

1. مستوى الأداء القتالي للقطعات المحسوب على أساس اتقان استخدام الأسلحة والمعدات والتجهيزات حيث غالبا ما يكون هنالك تفاوت كبير بين جيش واخر في استخدامها وهذا الامر ناجم من مجموعة عوامل منها تراكم الخبرة وتوفر القاعدة المادية للتدريب و المرونة المسموح بها للقادة الاحداث وغيرها من العوامل.
2. القدرات التصنيعية في مجال التصنيع العسكري وقدرة الدولة للوصول الى الاكتفاء الذاتي سواء في جزء من متطلبات المنظومة العسكرية او في كل متطلباتها مع القدرة على تطوير تلك القاعدة المادية للتصنيع العسكري بما يضمن إمكانية مضاهاتها او تغلبها على مثيلاتها في باقي الجيوش او الجماعات المسلحة مصحوب كل ذلك بتوفر نسبة متوازنة من المواد الأولية المطلوبة للتصنيع العسكري وتخصيصات مالية كافية مع قدر كافي من العناصر العاملة ممن يمتلكون خبرات تقنية عالية في هذا المجال .

[1] . التقرير السنوي لمعهد غلوبال فاير باور ، تقييم الجيوش لعام 2022



## مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

3. مدي نجاح أو إخفاق الجيوش في عملياتها العسكرية التي تقوم بها، حتى ولو كانت تقوم بمواجهة جماعات أو حركات مسلحة غير نظامية او عمليات مكافحة إرهاب او معالجة بؤر توتر او عصيان مسلح , مع الاخذ بنظر الاعتبار السقوف الزمنية المخطط لها لإنجاز مثل هذه العمليات فالنجاح والفشل يتوقف بالدرجة الأساس على عاملين مهمين وحاسمين أولها العامل الزمني اذ ان أي استطالة غير مبررة في ما هو محدد وفق الخطط الموضوعة يعتبر فشل او جزء من الفشل اما العامل الثاني فان معدل الخسائر فالمنجز القتالي يجيب ان يراعي هذا العامل حيث ان حصول خسائر كبيرة خارج ما هو متوقع يدل على الفشل .

4. الجانب العقائدي ومدى تأثيره في تحديد معالم العقيدة القتالية للجيش والتي تستند بالدرجة الأساس على العقيدة العسكرية فكلما كان هنالك ترابط وايمان عقائدي بالأهداف التي يقاتل من اجلها الجيش كلما كانت العقيدة القتالية اكثر وضوحا وتأثيرا في ساحات المعارك وهذا ما اثبتته تجربة الحشد الشعبي في العراق وتجربة انصار الله في اليمن في معاركهم مع الجيش السعودي والجيوش المتحالفة معه ومنظمة الجهاد الإسلامي الفلسطينية وحزب الله اللبناني في مواجهتهم مع جيش الكيان الصهيوني .

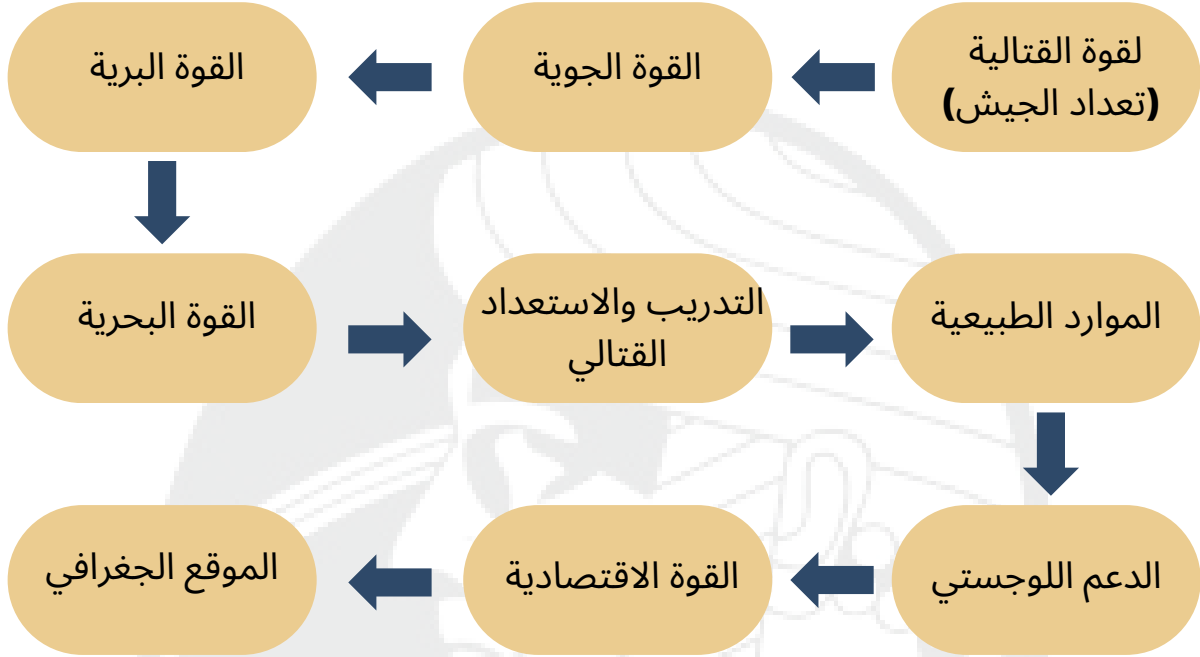
5. ارادة القتال والروح المعنوية والتي يصعب وضع قياسات محددة لها لكنها يمكن ان تدرك بشكل او باخر من خلال المنجز القتالي في الميدان تحت ظروف بالغة التعقيد والحرب الروسية الأوكرانية اثبتت هذا الامر ولو جزئيا حينما تميز أداء قوة ( فاغنر) بشكل واضح على الأداء القتالي للجيش الروسي , كذلك الحال في عمليات التحرير في العراق حيث نجد ان هنالك اختلاف كبير في مستوى المنجز القتالي لتشكيلات هيئة الحشد الشعبي و جهاز مكافحة الإرهاب من جهة وباقي تشكيلات القوات المسلحة العراقية من جهة أخرى .





# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية



الشكل رقم (1) يبين المقاييس المادية



## مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

في المركز الثاني حلت روسيا وهي التي ورثت الغالبية العظمى من ترسانتها النووية من الاتحاد السوفيتي الذي تعرض للتفكيك عامي 1990 و1991 , والجيش الروسي يتفوق برية على الجيش الأمريكي من حيث عدد الدبابات الا ان القوة الجوية والقوة البحرية والقدرات في مجال نشر القوات تعطي للأمريكان الأفضلية , ورغم ان الحرب الروسية الأوكرانية طرحت الكثير من علامات الاستفهام حول فعالية وقدرة الجيش الروسي ومبررات استعانته بقوات شبه نظامية مثل (فاغنر) و الغموض الذي يعتري الموقف العملياتي والسوقي في قدرة الجيش الروسي لاحتلال كييف وتراجعه الغير المبرر الى مسافات قريبة من خطوط الانطلاق كل ذلك لم يمنع من بقاء الجيش الروسي في المرتبة الثانية التي بقي فيها خلال السنوات الخمسة الماضية .

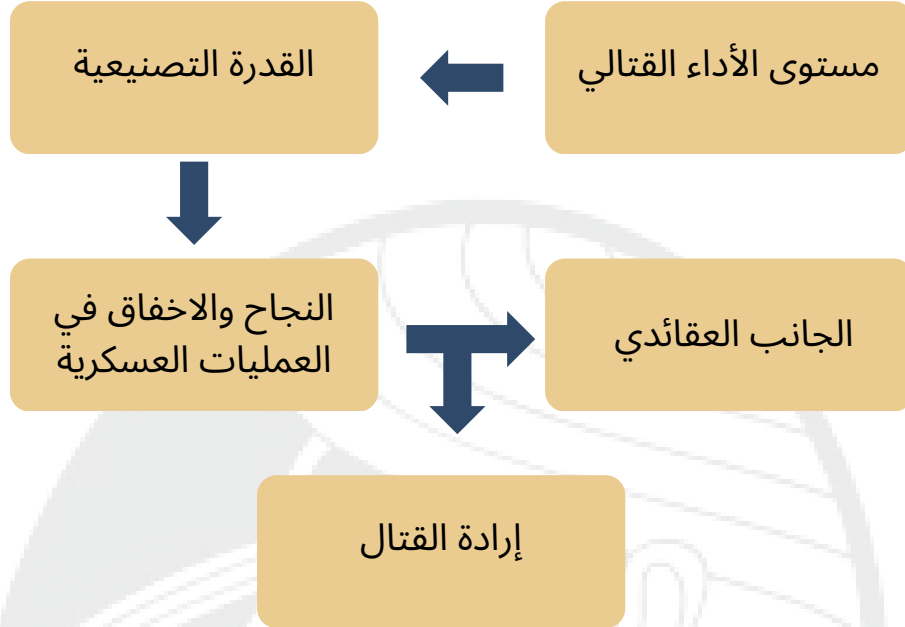
بلاسك ان الصين التي باتت تشكل حجر الزاوية في مرتكزات القوة على الصعيد العالمي وأصبحت خلال السنوات العشرة الأخيرة الدولة الأقرب للتنافس الاقتصادي مع الولايات المتحدة الامريكية مما جعلها تحتل وبجدارة المركز الثالث عالميا من حيث قوة الجيش وفق مقياس (غلوب فاير باور ) مقتربة والى حد كبير مع روسيا المنهكة في حربها الطويلة الأمد مع أوكرانيا والتحالف الغربي , القوة الصينية بدا تفرض نفسها بقوة من خلال سيطرتها الشبه مطلقة على بحر الصين الجنوبي وتلويحها باستخدام القوة تجاه حليفة الغرب ( تايوان ) ودعمها المطلق لتوجهات الرئيس الكوري الشمالي المثير للقلق , ودخولها كمنافس في الخليج بعد احتوائها على الازمة الخليجية الإيرانية ورعاية المصالحة البينية التي جمعت السعودية وايران كل ذلك فضلا عن الإنتاج العسكري المتطور في مجال الطيران لا بد ان يدفع الصين لتكون منافس قوي لأمريكا وروسيا خلال السنوات الخمسة المقبلة .

الهند لم تكن مؤهلة والى وقت قريب لاحتلال المركز الرابع عالميا من حيث القدرات العسكرية الا ان قضية كشمير وتداعياتها والنتائج التي افرزتها الحرب مع باكستان عام 1971 فضلا عن ما حصل بعد اعلان بنغلادش ذات التوجه الإسلامي كدولة مستقلة ومجاورتها للتين الصيني الذي منفك يحاول فرض نفسه كقوة اسيوية لا منازع لها وما تشكله العلاقات التاريخية في مجال الصناعات العسكرية والتعاون العسكري مع روسيا التواقة الى ان تكون الهند حليفها الدائمة كما كانت في السابق ابان الحقبة الشيوعية كما ان الاضطرار السوقي لامتلاك الأسلحة النووية كجزء من منظومة الردع تجاه عدوها التقليدي المنتمي حديثا الى النادي النووي الباكستان كل تلك الأسباب والمعطيات وغيرها دفعت بالهند لتكون في هذا المركز الذي ان تحافظ عليه للسنوات القادمة .



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية



الشكل رقم (2) المقاييس المضافة لقياس قوة الجيوش

## مقاييس قوة الجيوش للخمس سنوات السابقة

تربعت الدول الأربع الكبرى على جدول مقارنة القوة العسكرية خلال السنوات الخمسة الماضية حيث بقي جيش الولايات المتحدة الامريكية في المركز الأول وهو ذات المركز الذي احتله منذ اول اصدار الأول لموازين القوة من قبل المعهد المتخصص بمثل هذه الدراسات والاحصائيات والمقاييس وهو ( غلوب فاير باور CFP) في الستينات من القرن الماضي وبالتأكيد فان الترسانة النووية وحجم قوات الانتشار السريع والامكانيات المتيسرة في القوتين البحرية والجوية من حيث عدد حاملات الطائرات والبوارج والغواصات والطرادات وكذلك الطائرات بمختلف اختصاصاتها لاسيما القاصفات السوقية والعملياتية كلها ساهمت على إبقاء الولايات المتحدة الامريكية في هذا المركز مبتعدة عن اقرب منافسيها بنقاط ليست بالقليلة ترتفع وتنخفض بين عام واخر على ضوء المستجدات الحاصلة .



## مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

في المركز الثاني حلت روسيا وهي التي ورثت الغالبية العظمى من ترسانتها النووية من الاتحاد السوفيتي الذي تعرض للتفكيك عامي 1990 و1991 ، والجيش الروسي يتفوقبريا على الجيش الأمريكي من حيث عدد الدبابات الا ان القوة الجوية والقوة البحرية والقدرات في مجال نشر القوات تعطي للأمريكان الأفضلية ، ورغم ان الحرب الروسية الأوكرانية طرحت الكثير من علامات الاستفهام حول فعالية وقدرة الجيش الروسي ومبررات استعانهه بقوات شبه نظامية مثل (فاغنر) و الغموض الذي يعتري الموقف العملياتي والسوقي في قدرة الجيش الروسي لاحتلال كييف وتراجعه الغير المبرر الى مسافات قريبة من خطوط الانطلاق كل ذلك لم يمنع من بقاء الجيش الروسي في المرتبة الثانية التي بقي فيها خلال السنوات الخمسة الماضية .

بلاسك ان الصين التي باتت تشكل حجر الزاوية في مرتكزات القوة على الصعيد العالمي وأصبحت خلال السنوات العشرة الأخيرة الدولة الأقرب للتنافس الاقتصادي مع الولايات المتحدة الامريكية مما جعلها تحتل وبجدارة المركز الثالث عالميا من حيث قوة الجيش وفق مقياس (غلوب فاير باور ) مقتربة والى حد كبير مع روسيا المنهكة في حربها الطويلة الأمد مع أوكرانيا والتحالف الغربي ، القوة الصينية بدا تفرض نفسها بقوة من خلال سيطرتها الشبه مطلقة على بحر الصين الجنوبي وتلويحها باستخدام القوة تجاه حليفة الغرب ( تايوان ) ودعمها المطلق لتوجهات الرئيس الكوري الشمالي المثير للقلق ، ودخولها كمنافس في الخليج بعد احتوائها على الازمة الخليجية الإيرانية ورعاية المصالحة البينية التي جمعت السعودية وايران كل ذلك فضلا عن الإنتاج العسكري المتطور في مجال الطيران لا بد ان يدفع الصين لتكون منافس قوي لأمريكا وروسيا خلال السنوات الخمسة المقبلة .

الهند لم تكن مؤهلة والى وقت قريب لاحتلال المركز الرابع عالميا من حيث القدرات العسكرية الا ان قضية كشمير وتداعياتها والنتائج التي افرزتها الحرب مع باكستان عام 1971 فضلا عن ما حصل بعد اعلان بنغلادش ذات التوجه الإسلامي كدولة مستقلة ومجاورتها للتين الصيني الذي منفك يحاول فرض نفسه كقوة اسيوية لا منازع لها وما تشكله العلاقات التاريخية في مجال الصناعات العسكرية والتعاون العسكري مع روسيا التواقة الى ان تكون الهند حليفها الدائمة كما كانت في السابق ابان الحقبة الشيوعية كما ان الاضطرار السوقي لامتلاك الأسلحة النووية كجزء من منظومة الردع تجاه عدوها التقليدي المنتمي حديثا الى النادي النووي الباكستان كل تلك الأسباب والمعطيات وغيرها دفعت بالهند لتكون في هذا المركز الذي ان تحافظ عليه للسنوات القادمة .



## مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

المركز الخامس في الغالب من حصة أوروبا مع منافسة قوية من اليابان وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول ادناه حيث حضي الجيش الفرنسي وخلال الخمس سنوات بهذا المركز لمرتين في حين تقدم إنكلترا في عام 2022 لتحتله بجدارة بعد ان نجحت الإصلاحات الجارية حديثا في الجيش البريطاني من احداث تغيير كبير في مقاييس القوة لصالح البريطانيين , اليابان ورغم عدم امتلاكها كما هو الحال لباقي الدول التي تتنافس على المراكز الخمسة الاوائل أي قدرات نووية الا انها استطاعت ان تتقدم الصفوف من خلال بناء القوة التقليدية التي تمثلت بالدرجة الأساس بالقوة البحرية التي تحتاجها اليابان للوقوف بوجهه روسيا والصين كونهما في حالة تنازع دائم معها على مقاطعات حدودية لم تحسم عائدتها حتى الان , وهكذا نجد ان المركز الخمسة الأولى خلال السنوات الخمسة الأخيرة بقيت محصورة في سبع دول فقط هي وحسب قدراتها العسكرية ( الولايات المتحدة الامريكية ثم روسيا وبعدها الصين ثم الهند وتتنافس اليابان وفرنسا والمملكة المتحدة على المركز الخامس .

المراكز من السادس وحتى العاشر يحتدم التنافس بين فرنسا والمملكة المتحدة واليابان المتراجعين عن المركز الخامس في الوقت الذي تحاول كوريا الجنوبية ان تتمسك بقوة بالمركز السادس بعد ان بات تهديد شقيقتها وجارتها كوريا الشمالية الغير مصنفة من قبل ( غلوب فاير باور ) (كوريا الشمالية) اكثر جدية وحسم في الوقت الذي نجد ان تركيا هي الأخرى تحاول ان تتمركز في موقع متقدم ضمن العشرة الاوائل لتستقر بين المركز التاسع لعام 2019 والثامن للأعوام (2021 و2022) بعد ان تمددت اجنحتها لاسيما البحرية لتصل الى شواطئ ليبيا وتساهم بشكل مباشر وغير مباشر في الصراع الدائر هنالك, وتلوح بقوتها البحرية تجاه عدوتها دائمة اليونان المتعبة اقتصاديا والمدعومة إعلاميا فقط من الدول الغربية ولثلاثة سنوات , الا انها تراجعت الى الخلف في عام 2023 لتبتعد عن المنافسة على المراكز العشرة الأوائله والباكستان المدفوعة بقوة لمجابهة الهند هي الاخرى نجدها بحكم ترسانتها النووية وجيشها الذي يحاول الوقوف بوجهه الجيش الهندي ويكبح جماح الإرهاب الذي ساهمت استخباراته لسنوات في بذر البذور الأولى له حينما كانت الباكستان من اكثر الدول الداعمة للابن لادن وطلبان لاحقا , وكلا البلدان تركيا والباكستان هما من بين الدول المسلمة التي دخلت نادي العشرة الأوائل الى جانب مصر العربية .



## مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

الجيش المصري دخل حلبة التنافس لمرة واحدة في عام 2020 ليحتل المركز التاسع وهي المرة الوحيدة التي يتواجد فيها جيش عربي في المراكز العشرة الأوائل ورغم عدم وضوح مبررات صعود الجيش المصري لهذا المركز الا ان الاحتمالات الأكبر هي ان الاسطول البحري المصري قد جرى تجديد الكثير من سفنه ووصول دفعات من الطائرات التي تعاقد عليها, فضلا عن التطور الحاصل في مجال التصنيع العسكري والقدرات القتالية للقوات الخاصة المصرية. المانيا وإيطاليا دخلا بقوة ليحتلا مراكز متقدمة فالجيش الإيطالي ولمرتين هو في المركز العاشر في حين ان الجيش الألماني الذي اعتذر عن تقديم الدعم العسكري المباشر لأوكرانيا نجده هو الآخر ولمرتين في المركز العاشر, المفاجئة في هذا الترتيب هي البرازيل التي احتلت المركز التاسع لعام 2022 رغم انها لا تعاني من وجود تهديدات من الجوار الإقليمي كما ان أوضاعها الأمنية اكثر استقرارا من دول جوارها الإقليمي.

الخلاصة هنا ان المركز من السادس وحتى العاشر هي مراكز غير مستقرة تتقاسمها دول من اوربا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الا ان الذي يميزها هي ان غالبية هذه الدول لا تمتلك أسلحة نووية ومع ذلك نجدها في هذه المراكز المتقدمة, كما ان هنالك مؤشر مهم هو ان القوة البحرية هي المقياس الحرج الذي غالبا ما يمنح جيش الدولة نقاط مضافة ليتقدم الى الامام.

ت	السنة	أولى	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
1	2019	امريكا	روسيا	الصين	الهند	فرنسا	اليابان	كوريا ج	بريطانيا	تركيا	المانيا
2	2020	امريكا	روسيا	الصين	الهند	اليابان	كوريا ج	فرنسا	بريطانيا	مصر	برازيل
3	2021	امريكا	روسيا	الصين	الهند	فرنسا	بريطانيا	اليابان	تركيا	المانيا	ايطاليا
4	2022	امريكا	روسيا	الصين	الهند	اليابان	كوريا ج	فرنسا	تركيا	برازيل	باكستان
5	2023	امريكا	روسيا	الصين	الهند	بريطانيا	كوريا ج	باكستان	اليابان	فرنسا	ايطاليا



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

## دول الجوار الإقليمي للعراق (دول الاهتمام والتاثير)

### تركيا

يمكن اعتبار تركيا من اكثر الدول قوة في المجال العسكري وفق المقاييس المعتمدة من بين دول الجوار الإقليمي للعراق ودول الاهتمام والتاثير فهي ووفق اخر المستجدات تمتلك القدرات العسكرية التالية هذه الامكانيات منحها مراكز متقدمة كما بينا في السابق حيث شغلت المركز الثامن لسنتين متتاليتين والمركز التاسع لسنة واحدة وبذلك فأنها ووفق ما تقدم تعتبر القوة الأقوى شرق أوسطيا وان تأثيرها على الامن الوطني العراقي لا يمكن انكاره حيث يتجسد في التواجد الدائم للجيش التركي في شمال العراق تحت مبرر ملاحقة حزب العمال التركي (pkk) فضلا عن الموقف المتشدد لتركيا تجاه حصة العراق من مياه دجلة والفرات .

ت	السلاح	العدد
1	الافراد	735 الف 380 الف احتياط
2	القوة الجوية	1076 طائرة متنوعة تضم 207 طائرة هجومية - اسناد ارضي 218 طائرة مقاتلة - متصدية 87 طائرة نقل 289 طائرة تدريب
3	طيران الجيش	492 طائرة ستمية بضمنها 94 طائرة هجومية
4	السلاح المدرع	3200 دبابة 9500 عجلة مدرعة
5	المدفعية	1125 مدفع ذاتي 1270 مدفع مسحوب 370 راجمة
6	القوة البحرية	194 قطعة بحرية بضمنها 10 طراد 12 غواصة 34 سفينة دورية 16 فرقاطة 11 سفينة الغام



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

العدد	السلح	ت
8,9 مليار دولار	ميزانية الدفاع	2

## ايران

الجمهورية الإسلامية في ايران دخل جيشها وبقوة كمنافس للمراكز بين 14 و 17 وهناك احتمالات كبيرة من يتقدم مستقبلا الى مركز افضل اذا ما رفع الحصار المفروض على ايران والناجم عن التشدد الدولي تجاه احتمالية انتاج القنبلة النووية الشيعية التي لا يراد لها ان ترى النور رغم ان الباكستان المجاورة لإيران تمتلك ترسانة نووية رغم ادراك الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة الطاقة النووية الدولية ان التشدد الديني ودعم الإرهاب في عموم باكستانولاسيما في صفوف الجيش هو الأكثر بين جميع جيوش الدول العربية والإسلامية , وبرغم ان هنالك الكثير من المعاضل العالقة بين العراق وايران الا ان مقدار التهديد الإيراني المحتمل للأمن الوطني العراقي هو في ادنى حدوده لأسباب تتعلق بطبيعة الأنظمة السياسية القائمة في البلدين والتقارب الديني والمصالح المشتركة , ترسانة الأسلحة الإيرانية تتمثل بما يلي مما يجعلها من حيث الأفضل الاكتفاء الذاتي والاعتماد على القدرات الذاتية وهذا الجانب يدخل ضمن المقاييس ويعتبر حاسما في تحديد قوة ومكانة الجيش بين الجيوش الأخرى .

العدد	السلح	ت
540 الف 350 الف احتياط	الافراد	1
460 طائرة متنوعة تضم 194 طائرة هجومية - اسناد ارضي 120 طائرة مقاتلة - متصدية 30 طائرة نقل 18 طائرة تزود بالوقود 126 طائرة تدريب 9 طائرة حرب الاللكترونية	القوة الجوية	2
48 طائرة هجومية 640 طائرة ستمية بضمنها	طيران الجيش	4





# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

العدد	السلاح	ت
1800 دبابة 1600 عجلة مدرعة	السلاح المدرع	4
1225 مدفع ذاتي 1570 مدفع مسحوب 270 راجمة 1620 هاون ثقيل	المدفعية	5
174 قطعة بحرية بضمنها 3 مدمرة 6 فرقاطة 12 سفينة انزال 30 زورق انزال 25 زورق مدفعية و صوراخ 5 سفينة كاسحة الغام 32 طائرة بحرية	القوة البحرية	6
4,7 مليار دولار للجيش 7,9 مليار للحرس الثوري	ميزانية الدفاع لسنة 2023	

## الكيان الصهيوني

الكيان الصهيوني حافظ والى سنوات عدة على المركز الثامن عشر والذي جعله يحافظ على هذا المركز امرين أساسيين الأول يتمثل في قدرات الكيان الصهيوني النووية اما الامر الثاني فهو التحالفات حيث تعتبر الولايات المتحدة الامريكية و وبريطانيا من الحلفاء الاساسيين لهذا الكيان وهذا الامر يمكن جيش الكيان الصهيوني من إعادة تنظيم نفسه وتعويض خسائره اكثر من أي جيش اخر في المنطقة , الا انه ورغم احتلاله لهذا المركز والنسبة العالية من التخصيصات المالية التي تخصص كل عام لتطوير وتسليح الجيش الصهيوني الا انه ومنذ عام 2006 وحتى الان هو عاجز عن مواجهة فصائل المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان وفصائل المقاومة الوطنية الفلسطينية في غزة وقد اثبتت العمليات العسكرية الجارية فشل منظوماته الدفاعية ومنها منظومة القبة الحديدية, وبقدر تعلق الامر بمدى تأثير القدرات العسكرية الصهيونية على الامن الوطني وهل انها تشكل تهديدا للعراق , فان الإجابة بالتأكيد هي ان الكيان الصهيوني



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يزال ينظر للعراق العدو الأكثر خطورة بين كل الدول العربية لاسيما وان العراق البلد الوحيد بين الدول التي شاركت في الحروب ضد الكيان الصهيوني لم يوقع أي وثيقة هدنة او صلح او معاهدة سلام .

العدد	السلاح	ت
643 ألف 465 ألف احتياط	الافراد	1
595 طائرة متنوعة تضم 241 طائرة هجومية - اسناد ارضي 230 طائرة مقاتلة - متصدية 18 طائرة نقل 8 طائرة تزود بالوقود 72 طائرة تدريب 9 طائرة حرب الالكترونية	القوة الجوية	2
148 طائرة ستمتية بضمنها 48 طائرة هجومية	طيران الجيش	3
1650 دبابة 7500 عجلة مدرعة	السلاح المدرع	4
650 مدفع ذاتي 300 مدفع مسحوب 100 راجمة	المدفعية	5
65 قطعة بحرية بضمنها 4 مدمرة 5 غواصة 48 سفينة دورية	القوة البحرية	6
16,6 مليار دولار	ميزانية الدفاع لعام 2023	7



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

## السعودية

الجيش السعودي استطاع عام 2019 من ان يصل الى المركز الخامس عشر وقد يكون في ذلك نوع من المبالغة الغير مبررة حيث ان الجيش السعودي كان حينها يخوض حربا غير متكافئة مع انصار الله في اليمن ورغم المساندة الأمريكية ومشاركة قوات كبيرة من العديد من الدول تحت مظلة التحالف الدولي(ضمن ما اطلق عليها عملية عاصفة الحسم ) الا ان هذا الجيش عجز عن مجاراة مجاميع مسلحة محاصرة من قبل اغلب الجهات , لا بل فشل فشلا ذريعا في منع انصار الله من التوغل جوا الى العمق السعودي ناهيك عن فشله في التصدي للهجمات التعبوية التي كان انصار الله يشنونها بين الحين والآخر على قواطع محددة على الحدود السعودية اليمينية , هذا المركز المتقدم لم يستطع الجيش السعودي المحافظة عليه ليتراجع الى المركز السابع عشر لسنتين متتاليتين و ثم يتراجع الى المركز العشرين في عام 2022 ويستقر أخيرا في المركز الثاني والعشرين في عام 2023. التهديد السعودي للأمن الوطني العراقي تضائل الى حد كبير فرغم التحشيد الذي شهده شمال المملكة وعلى وجهه التحديد الحدود العراقية السعودية التي تمتد لمسافة 811 كم في تمرين رعد الشمال والذي حشدت فيه السعودية العشرات من الالاف من قواتها واشتركت العشرات من جيوش الدول لقاء مبالغ طائلة قدمتها السعودية في هذا التمرين الذي كان بمثابة رسالة تهديد مبطن للحكومة العراقية القائمة آنذاك الا ان حدة التصعيد خفت لاسيما بعد التقارب الإيراني السعودي و انخفاض حدة الصراع في سوريا وتوقف الحرب في اليمن ومحاولات الإدارة السعودية الخروج من تحت العباءة الامريكية التي لم تعد امانة بعد تجربة أفغانستان وأوكرانيا .

العدد	السلاح	ت
335 الف 25 الف احتياط	الافراد	1
722 طائرة متنوعة تضم 245 طائرة هجومية - اسناد ارضي 275 طائرة مقاتلة - متصدية 213 طائرة نقل 213 طائرة تدريب	القوة الجوية	2



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

العدد	السلح	ت
208 طائرة سمتية بضمنها 22 طائرة هجومية	طيران الجيش	3
1210 دبابة 5772 عجلة مدرعة	السلح المدرع	4
425 مدفع ذاتي 432 مدفع مسحوب 322 راجمة	المدفعية	5
65 قطعة بحرية بضمنها 5 فرقاطة 39 سفينة دورية 12 سفينة صواريخ 4 طراد 3 سفينة الغام 31 طائرة للأغراض البحرية	القوة البحرية	6
46 مليار دولار	ميزانية الدفاع لعام 2023	7

## الاردن

الجيش الأردني اعتمد في الغالب على الجيش الأمريكي والجيش البريطاني في بناء قوته منذ ان باتت الأردن مملكة بعد ما حصل من فشل للثورة العربية وإعلان شرق الأردن ككيان سياسي منفصل ,الجيش الأردني وبعد هزيمته الكبيرة في عام 1967 في حرب الأيام الستة وخسارته للضفة الغربية والقدس ,, لم يشارك في أي مواجهة عسكرية عدا ما حصل من اقتتال عام 1971 بينه وبين فصائل المقاومة الفلسطينية في ما اطلق عليه أيلول الأسود , كما انه ناى بنفسه عن المشاركة في حرب تشرين عام 1973 تحت مبرر عدم تكامل قدراته العسكرية ورغم ذلك نجد ان الجيش الأردني ورغم احتلاله لمراكز متأخرة جدا قياسا بكل دول الجوار الإقليمي للعراق يحاذيه في ذلك الجيش الكويتي الذي يقترب منه من حيث المراكز,



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

الا اننا نجد وهذا ما يثير الجدل هو ان الولايات المتحدة حاولت خلال احتلالها للعراق من ان تجعل من الأراضي الأردنية مراكز وميادين لتدريب القوات العراقية لاسيما قوات الحدود وبعض وحدات الجيش وكذلك وحدات الداخلية وجزء من وحدات جهاز مكافحة الإرهاب وهو امر في غاية التناقض كون الأردن لا تمتلك قاعدة مادية للتدريب تجعلها قادرة على أداء مثل هذه المهمة , اما ما يتعلق بتأثير قدرات الأردن العسكرية على الامن الوطني العراقي فالواقع يشير الى محدودية التأثير عما ما يثار إعلاميا بين الحين والآخر في ان الأردن وبشكل غير رسمي تقدم التسهيلات لأعضاء من حزب البعث المقبور الطامح للعودة او على اقل تقدير الباحث عن وسائل لزعزعة الامن الوطني العراقي ,وبالعودة الى المراكز التي احتلها الجيش الأردني نجدها محصورة بين المركز 72 والمركز 81 الذي حصل عليه عام 2023 .

العدد	السلح	ت
180الف 65 الف احتياط	الافراد	1
261 طائرة متنوعة	القوة الجوية	2
85 طائرة سميتية	طيران الجيش	3
1400 دبابة 3645 عجلة مدرعة	السلح المدرع	4
491 مدفع ذاتي 48 مدفع مسحوب 88 راجمة	المدفعية	5
37 قطعة بحرية	القوة البحرية	6
1,95 مليار دولار	ميزانية الدفاع لعام 2023	7



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

## سوريا

الجيش السوري المثقل بالحروب والقتال الداخلي ومكافحة الإرهاب كان وحتى عام 2011 من الجيوش الأكثر استقرار رغم ما أصابه من اهتزازات عنيفة في حرب عام 1967 وفقدانه للجولان وحرب عام 1973 وانتصاراته الأولية ومن ثم انكفائه وتراجعه ليصبح في اسوء وضع يشهده تاريخ هذا الجيش بعد ان باتت الدبابات الصهيونية على مرتفعات قاسيون ولو التدخل السريع والحاسم للجيش العراقي لكانت دمشق مثل ما هو حال الجولان الان تحت الهيمنة الصيونيونية[1] ثم جاءت احداث لبنان والتدخل السوري فيها عام 1976 ليضيف أعباء أخرى على هذا الجيش المنهك والمعتمد كلياً على الاتحاد السوفيتي الذي وجد حينها في ميناء طرطوس قاعدة بحرية لا غنى له عنها في التواجد على السواحل المتوسطة بعد ان حرم والى حد كبير من التواجد في المياه الدافئة حيث الخليج العربي , ورغم كل ذلك لعبت السياسة والتحزب معاً الدور الأكثر خطورة للوضع العام لهذا الجيش حينما ساهم وبشكل مباشر الى جانب الجيوش الخليجية والجيش المصري والمغربي في تشكيل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لإخراج الجيش العراقي من الكويت ليتواجه الجيش العراقي مع الجيش السوري كعدوان بعد ان كانا قبل اقل من 18 عاماً يقاتلان جنبا الى جنب من اجل حماية دمشق من توغل الجيش الصهيوني , الاستقرار الذي تحدثنا عنه في البدء بدا مع انسحاب اخر جندي سوري من لبنان في 30 نيسان 2005 , مع ذلك نجد ان هذا الجيش المعاد ترميمه يحتل المركز 47 للسنوات 2020 و 2022 و المركز 65 سنة 2021 في حين يشهد عام 2023 تراجعاً كبيراً ليصل الى المركز 61, اما عن مدى تأثير قوة الجيش السوري كتحدي معلن او غير معلن على الامن الوطني العراقي فكل الدلائل تشير بالوقت الحاضر الى محدودية او انعدام مثل هذا التأثير بحكم الواقع الذي تعيشه الإدارة السياسية السورية الخارجة لتوها من عزلة وصراعات ونزاعات دموية أوصلت سوريا الى حد الانهيار والتقسيم .

العدد	السلح	ت
242 ألف	الافراد	1

[1] . رعد الحمداني , , معارك الجيش العراقي , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت , ط1, 2011, ص23



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

العدد	السلاح	ت
462 طائرة متنوعة تضم 133 طائرة هجومية - اسناد ارضي 200 طائرة مقاتلة - متصدية 4 طائرة نقل 76 طائرة تدريب	القوة الجوية	2
166 طائرة ستمية بضمنها 28 طائرة هجومية	طيران الجيش	3
3740 دبابة 5475 عجلة مدرعة	السلاح المدرع	4
528 مدفع ذاتي 2200 مدفع مسحوب 700 راجمة	المدفعية	5
56 قطعة بحرية بضمنها 33 سفينة دورية 3 سفينة الغام	القوة البحرية	6
1,8 مليار دولار	ميزانية الدفاع لعام 2023	7

## الكويت

الجيش الكويتي المدمر كلياً في عام 1990 على اثر غزو صدام للكويت والمعاد بنائه مجدداً في عام 1991 من قبل الولايات المتحدة وباقي الدول التي ساندت الكويت في اخراج الجيش العراقي من أراضيها وفي مقدمتها فرنسا وبريطانيا , هذا الجيش يتناسب بطبيعة الحال مع متطلبات الدفاع بعد التجربة المثيرة للجدل في النزاع الكويتي العراقي و حجم السكان و الموارد الاقتصادية والتحالفات القائمة لذلك لا يمكن له ان يكون اكبر من ما هو عليه الان وبالتالي فانه لا يشكل أي تهديد حقيقي للأمن الوطني العراقي عدا الحالات التي يكون فيها هذا الجيش كجزء من تحالف دولي لمحاربة العراق كما حصل في عامي 1991 و 2003, اما عن موقعه في التصنيف



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

العالمي فهو الأكثر تراجع قياسا بباقي جيوش الجوار الإقليمي للعراق لذلك نجده في المراكز بين 74 الى 84 وهن من الإشارة الى انه ورغم ذلك فان الكويت لم تولي اهتماما كبيرا الى مشاركتها في درع الجزيرة الذي اثبت فشله في اول مواجهة وبات يعتمد كليا على التنسيق المشترك مع الجيش الأمريكي والجيش الفرنسي بعض الجيوش الأوروبية كما انه لم يساهم بدرجة فاعلة في عملية عاصفة الحزم التي قادتها السعودية ضد انصار الله في اليمن .

ت	السلاح	العدد
1	لافراد	40 الف 15 الف فعال - 24 الف احتياط
2	القوة الجوية	131 طائرة متنوعة تضم 27 طائرة هجومية - اسناد ارضي 27 طائرة مقاتلة - متصدية 31 طائرة نقل 41 طائرة تدريب
3	طيران الجيش	42 طائرة ستمية بضمنها 16 طائرة هجومية
4	السلاح المدرع	368 دبابة 816 عجلة مدرعة
5	المدفعية	98 مدفع ذاتي 27 راجمة
6	القوة البحرية	38 قطعة بحرية بضمنها 10 زورق دورية
7	ميزانية الدفاع لعام 2023	2,4 مليار دينار كويتي





# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

## العراق

الجيش العراقي عانى كثير من معضلات كبيرة ابان إعادة بنائه بعد ان جرى حل الجيش السابق حيث ساهمت السياسة والأطراف المشاركة في العملية السياسية بشكل مباشر او غير مباشر في عدم اكتمال قدرات الجيش القتالية واللوجستية خشية ان يعود مرة أخرى ليكون الجيش أداة لقمع الشعب حسب تصوراتهم , ثم جاء الارهاب ليزداد الضغط على الجيش المشكل حديثا ولم يمنح الفرصة الكافية لاكمال متطلبات بنائه القتالي , في ذات الوقت الذي فرضت الادارة الامريكية اراداتها لتسيير الأمور وفق ما ترغب هي فيه وتخطط له ليكون الجيش ضعيفا ويتعزز على الجانب الأمريكي في كل متطلباته , وبالتالي يفقد قدرته كجيش وطني مستقل , الا ان اكثر المخاطر واشدها تأثيرا على بناء القدرات القتالية للجيش العراقي هي المحاصصة التي أدت الى وجود قادة وامرين دون ادنى مستوى مطلوب للقيادة والامرة , ومع ذلك فان تجربة معارك التحرير التي أعقبت الهزيمة القاسية للجيش والشرطة الاتحادية وجهاز مكافحة الإرهاب في اعقاب سقوط الموصل في حزيران 2014 قد إعادة للجيش العراقي بعضا من بريقه الا انه لايزال بحاجة الى الكثير ليكون ندا ومنافسا للجيش دول الجوار .

جدول يبين تصنيف جيوش دول الاهتمام والتأثير للعراق مقارنة بتسلسل العراق

ت	الدولة	2019	2020	2021	2022	2023
1	تركيا	9	13	8	8	11
2	ايران	17	14	14	14	17
3	(إسرائيل )	18	18	20	18	18
4	السعودية	15	17	17	20	22
5	الأردن	76	72	74	75	81
6	سوريا	50	47	65	47	61
7	الكويت	84	84	71	71	78
8	العراق	45	51	57	44	45



## مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

### مستوى جيوش الجوار الإقليمي

المتتبع للجداول الصادرة خلال السنوات الخمسة الماضية لدول الجوار الإقليمي للعراق يجد ان تركيا تتقدم باقي الدول كمعدل عام كونها وكمعدل تنافس باقي الدول على المركز الثاني عشر تليها مصر رغم انها بعيدة عن التأثير الإقليمي على العراق الا انها تعتبر لاعب أساسي في خلق التوازنات ضمن منطقة الشرق الأوسط حيث تحتل كمعدل المركز الثالث عشر وهو الموقع او المركز الذي تشير كل الاحتمالات ان تغادره مصر الى مركز اقرب لل عشرة الأوائل , لاسيما بعد اكتمال الاسطول البحري الذي يجري تشييده واستلام صفة الطائرات من فرنسا والولايات المتحدة , اما ايران فهي الأخرى مرشحة لان تتقدم مراكز اكثر فهي ورغم انها كمعدل الان في المركز الخامس عشر الا ان قاعدتها الصناعية لاسيما في مجال الصواريخ والطائرات المسيرة سيعطيها قوة دفع للأمام لتنافس تركيا الخارجة لتوها من انتخابات صعبة تتطلب من الرئيس التركي المعاد انتخابه اوردغان ان يعمل على خفض الانفاق العسكري من اجل الحفاظ على موقعه كرئيس لتركيا مستقبلا .

الكيان الصهيوني قد يكون هو الأكثر قلقا وعدم استقرار بين جيوش المنطقة حيث تسببت السنوات الماضية والمواجهات العسكرية مع فصائل المقاومة الوطنية الفلسطينية في تراجع كبير لذلك نجده يحتل كمعدل المركز الثامن عشر والذي يحتمل ان لا يستطيع المحافظة عليه في السنوات القادمة , اما السعودية وهي من اكثر الدول تطلعا للعب دور إقليمي فان ما جرى من تقارب بينها وبين ايران قد يدفعها الى إعادة النظر في سياستها التسليحية , لاسيما وان فشلها في حرب اليمن قد ولد نوع من الإحباط لدى القائمين على قيادة الجيش السعودي الذي هو الان وكمعدل في المركز العشرين , الا ان هنالك احتمالات كبيرة في ان يتراجع الى مراكز متأخرة خلال السنوات القادمة كون سياسة ولي العهد الان تميل الى الانفتاح والدبلوماسية اكثر من ميلها للتصعيد العسكري , سوريا التي تأتي بالمركز السابع بين دول المنطقة بعد العراق والتي تحتل كمعدل للسنوات الخمسة الماضية المركز السابع والخمسون عالميا والمتأخرة عن العراق وجيشه بعشرة مراكز هي الأخرى تعاني كثير في مجال بناء القوة بعد المعارك والمواجهات التي خاضها الجيش السوري مع التنظيمات الإرهابية والانفصالية كما انها وحتى الان لم تستطع ان تخضع كامل التراب السوري للسيطرة العسكري للنظام وهذا الامر يحسب كنقطة ضعف في حسابات مقاييس القوة , الأردن يقبع في المركز ما قبل الأخير قبل الكويت وبعد سوريا وبالمركز السادس والسبعين كمعدل للسنوات الخمسة الماضية وهو لا يبالي كثير في مجال المنافسة حيث ان المعاهدة الأردنية الإسرائيلية منحتة الكثير من الاستقرار كما ان السياسية الأردنية تحاول ان تنأى بنفسها عن دخول الصراعات المسلحة المباشرة



## مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لضعف اقتصادها والصعوبات المالية التي تعاني منها المملكة , اما الجيش الكويتي فكما اسلفنا فانه وبحكم الموقع الجيو بولوتيكي للكويت وحجم السكان فان لا يستطيع على الاطلاق ان يتبوء مركز الصدارة بين دول الجوار الإقليمي للعراق من حيث مقومات القوة لذلك نجده يعتمد بالدرجة الأساس على التحالفات مع الدول الكبرى التي اثبتت نجاحها حينما احتل صدام الكويت .

عليه فان العراق القابع في وسط القائمة وبالمركز السادس من حيث القوة العسكرية بالمقارنة مع دول الجوار , هذا المركز الناجم عن حصوله كمعدل على المركز السادس والأربعين بين جيوش دول العالم للسنوات الخمسة الأخيرة , يتطلب من القائمين على الشأن الأمني والعسكري والمخططين لبناء الجيش وإعادة تأهيله بان يحلوا نقاط الضعف بالمقارنة مع نقاط القوة المقابلة في جيوش الجوار الإقليمي ويحددوا بشكل اقرب الى الواقع التهديدات والتحديات القائمة والمحتملة سواء على المدى القريب او المتوسط او البعيد وكل ذلك لاي مكن ان يحصل دون دراسة مستفيضة للجيوش الثمانية المجاورة فضلا عن كل ما يتعلق بالتنظيمات الإرهابية وامكانياتها كونها باتت تشكل الخطر الأكبر على الاستقرار الأمني ليس في العراق فحسب بل في عموم دول المنطقة .

جدول بترتيب جيوش الاهتمام والتقدير كمستوى بين باقي الدول للخمس سنوات الماضية

ت	الدولة	المعدل	التسلسل
1	تركيا	12	الاول
2	مصر	13	الثاني
3	ايران	15	الثالث
4	الكيان الصهيوني	18	الرابع
5	السعودية	20	الخامس
6	العراق	46	السادس
7	سوريا	54	السابع
8	الأردن	76	الثامن
9	الكويت	80	التاسع



## مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

ادناه جدول مقارنة للقوات بين العراق ودول الجوار الإقليمي

ت	السلح	العراق	تركيا	ايران	السعودية	الكيان الصهيوني	سوريا	الأردن	الكويت
1	القوة القتالية بالألف	330	1115	890	360	1108	242	245	64
2	الطائرات ثابتة الجناح	261	1076	460	722	595	492	261	131
3	الطائرات السمتية	286	492	640	208	148	166	85	42
4	الدروع	578	3200	1800	1210	1650	3740	1400	368
5	عجلات القتال المدرعة	4500	9500	1600	5772	7500	5475	3645	816
6	المدفعية	240	2765	3065	1179	1050	3428	627	125
7	القطع البحرية	100 اغليها زوارق دورية	194	174	65	65	56	37	38



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

## ملاحظات ختامية

1. لم تدخل الطائرات المسيرة طرفا في التقييم رغم انها باتت تشكل أهمية كبرى في النزاعات المسلحة والحروب القائمة بالوقت الحاضر .
2. لم تعطى أهمية كبيرة في التقييم العالمي للوحدات المتخصصة في مجال مكافحة الإرهاب رغم انها باتت تشكل جزء حيوي ومهم في رفع القدرة القتالية للجيش.
3. المنظومات والوكالات الاستخبارية ومدى فاعليتها في الكشف والمنع وتحديد نوايا العدو هي الأخرى لم تمنح القدر الكافي في التقييم .
4. القوات الخاصة وتعدادها في كل جيش وطبيعة تدريباتها وتسليحها وتجهيزها من الأمور التي تشكل أهمية كبيرة في تحديد القدرات القتالية في جوانبها التعرضية على المستوى السوقي والعملياتي نجدها غائبة في التصنيف العالمي .
5. تجربة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وفشل التحالفات العسكرية هناك في إحلال الامن وترسيخ قوة الدولة وبناء نظام سياسي ديمقراطي رغم كل ما حشد من قوات يتطلب إعادة نظر جذرية في مقاييس تقييم الجيوش .
6. القدرات في مجال منظومات القيادة والسيطرة و كذلك الإمكانيات في مجال الحرب السيبرانية باتت تشكل منعطف خطير في أي مواجهة عسكرية يقابل ذلك القدرات الخلاقة للمجاميع المسلحة التي تقتفي اثر التقنيات الحديثة لتحويلها الى سلاح مجابهة مع جيوش تمتلك إمكانيات هائلة في هذا المجال .

الخاتمة

ان ما يصدر من تقييمات للجيش على المستوى العالمي هنا وهناك لم يعد مجرد ارقام جرداء يراد منها تبيان قوة هذا الجيش او ذاك بل ان لهذه التقييمات دوافع أخرى لابد من اخذها بنظر الاعتبار عند دراستها , وبقدر تعلق الامر بموقع العراق في مثل هذه التصنيفات ومواقع دول الجوار الإقليمي ومدى تأثير قدرات جيوش تلك البلدان على الامن الوطني العراقي فان الامر لم يعد بالسهولة التي نتصورها بعد ان باتت الضوابط التسعة بأجزائها الثلاثين غير كافية لتحديد القدرات العسكرية لهذا البلد او ذاك .



# مركز حمورابي

للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

## مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في، 18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

[www.hcrsiraq.net](http://www.hcrsiraq.net)



07810234002



[hcrsiraq@yahoo.com](mailto:hcrsiraq@yahoo.com)



2405



hcrsiraq



hcrsiraq



العراق - بغداد - الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية

